

الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنماط الشخصية والاحترق النفسي لدى  
معلمي الصفوف الثلاثة الأولى

**Emotional Intelligence and Relationship with Personality Styles and  
Burnout among Teachers of the First Three Grades**

نافز بقيقي

**Nafez Bukaiei**

كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية، وكالة الغوث الدولية، الأردن

بريد الكتروني: muneeb\_bukaiei@yahoo.com

تاريخ التسليم: (٢٠١٠/٦/٣٠)، تاريخ القبول: (٢٠١٠/١٢/١٥)

**ملخص**

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس مستوى الذكاء الانفعالي، ومستوى الاحتراق النفسي، وأنماط الشخصية السائدة لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى العاملين في منطقة إربد التعليمية التابعة لوكالة الغوث الدولية. كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من أنماط الشخصية والاحتراق النفسي، ومدى اختلاف هذه العلاقة باختلاف الجنس والخبرة والمؤهل العلمي. تكونت عينة الدراسة من (١٢٢) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة من أصل (٢٣١) معلماً ومعلمة يمثلون مجتمع الدراسة. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث ثلاثة مقاييس، الأول يقيس الذكاء الانفعالي، والثاني يقيس أنماط الشخصية، والثالث يقيس الاحتراق النفسي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي، وانخفاض مستوى الاحتراق النفسي، وسيادة نمط الشخصية الانبساطية لدى أفراد العينة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي ونمط الشخصية الانبساطية، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والاحتراق النفسي. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاحتراق النفسي تبعاً لمتغيري الجنس والمؤهل، وبين الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الانفعالي، أنماط الشخصية، الاحتراق النفسي، معلمو الصفوف الثلاثة الأولى.

## Abstract

The purpose of this study is to measure the emotional intelligence, burnout levels, and personality styles prevailing among teachers of the first three grades in UNRWA's Irbid Educational Area. Furthermore, the study intended to explore the relationship between emotional intelligence and personality styles and burnout, and how this relationship is influenced by such variables as gender, teaching experience, and academic education. The sample consisted of (122) teachers randomly selected from the student population (N=231). To achieve the study goal three scales were used to measure the emotional intelligence, personality styles, and burnout. Results indicated high level of emotional intelligence, low level of burnout, and prevalence of extrovert personality style among participants. In addition, there were statistically significant positive relationship between emotional intelligence and extrovert personality style; whereas no statistically significant relationship was found between emotional intelligence and burnout. Results also showed that there were no statistically significant differences in the relationship between emotional intelligence and burnout by gender and academic education, and between emotional intelligence and personality styles as with regards to the gender and experience variables.

**Keywords:** emotional intelligence, burnout, personality styles, teachers of the first three grades.

## مقدمة

يلعب الذكاء الانفعالي دوراً هاماً في العلاقات الشخصية والتواصل الاجتماعي والاندماج العاطفي مع الآخرين وفي جميع مناحي الحياة، لأنه يشكل استعداداً جوهرياً يعمل على تفعيل قدرات ومهارات الشخص ويزيد من إيجابيتها، فالنقص في امتلاك مهارات الذكاء الانفعالي، يؤدي إلى تفاقم المشاكل لدى الفرد من حيث عدم القدرة على التعاطف أو تفهم انفعالاتهم الآخرين، بالإضافة إلى عدم القدرة على ضبط الانفعالات، وحل الصراعات والسيطرة على الاندفاع في المواقف المختلفة. ولأن موضوع الذكاء الانفعالي من الموضوعات الحديثة في علم النفس؛ فقد اهتم العديد من الباحثين بدراسته والكشف عن ماهيته وعلاقته بالعديد من المتغيرات النفسية.

هذا وقد اختلفت وجهات النظر حول مفهوم الذكاء الانفعالي فعرفه "سالوفي" و"ماير" بأنه قدرة الفرد على مراقبة مشاعره وانفعالاته الذاتية، وانفعالات ومشاعر الآخرين، والتمييز بينها، وتوظيف هذه المعرفة لتوجيه تفكيره وسلوكه (Salovey & Mayer, 1990). وعرفه "جولمان" بأنه مجموعة المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح المهني والنجاح في الحياة (Goleman, 1995). كما يشير الذكاء الانفعالي إلى مجموعة المهارات الموجودة لدى الفرد والتي تركز على إدراك الانفعالات لديه أو لدى الآخرين، وإيجاد معنى لهذه الانفعالات، وتوليد الانفعالات بهدف دعم التفكير وحل المشكلات التي تواجهه (Liff, 2003).

وفي تعريف جديد للذكاء الانفعالي طور "ماير" و"سالوفي" و"كاروسو" (Mayer, Salovey, Caruso, 2004) تعريفهم للذكاء الانفعالي فعرفوه على أنه القدرة على الإدراك الصحيح، والتعبير عن المشاعر، والقدرة على فهم الانفعالات وتوليدها وتنظيمها لتسهيل التفكير وتطوير النمو الانفعالي والعقلي. فالشخص الذكي انفعالياً أفضل من غيره في التعرف على انفعالاته أو انفعالات الآخرين، ولديه القدرة على التعبير الانفعالي بصورة دقيقة واضحة تمنع سوء فهم الآخرين له.

ومن خلال مراجعة ما كتب حول الذكاء الانفعالي فقد أشار العديد من الباحثين إلى أن الذكاء الانفعالي خاصية مركبة من خمسة مكونات أساسية هي:

١. المعرفة الانفعالية Emotional Cognition: وهي الركيزة والمحور الأساسي للذكاء الانفعالي، التي تتمثل في القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية والتمييز بينها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث التي يعيشها الفرد في مواقف الحياة المختلفة.
٢. تنظيم الانفعالات Emotional Regulating: تشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق، واستخدام الانفعالات في صنع قرارات أفضل.
٣. إدارة الانفعالات Management Emotions: تشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وممارسة الفرد حياته بفاعلية.
٤. التعاطف Empathy: يشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين، والتوحد معهم انفعالياً، وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتوافق معهم.
٥. التواصل Communication: يشير إلى القدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم، ومعرفة متى يتحدث ومتى يستمع للآخرين ويساندتهم (Mayer & Salovey, 1993 ؛ Golman, 1995).

ويُعد امتلاك الفرد لمهارات الذكاء الانفعالي على درجة كبيرة من الأهمية، إذ أن الأفراد ذوي القدرات العالية من الذكاء الانفعالي هم أكثر نجاحاً في حياتهم، ويؤسسون علاقات شخصية قوية، ويمتلكون مهارات قيادية فعالة، ويمتازون بالنجاح المهني أكثر من نظرائهم ذوي القدرات المنخفضة (Cooper & Sawaf, 1997)، ويرى "ماير وكاروسو وسالوفي" أن القدرات الانفعالية المرتفعة لدى الشخص تمكنه من اكتساب المهارات الاجتماعية التي تساعده على التعامل بكفاءة مع المواقف الاجتماعية المحيطة، ويكون أكثر قدرة على الاستجابة للمواقف الاجتماعية الطارئة بصورة إيجابية (Mayer, Caruso & Salovey, 1999). كما أن المهارات والكفايات الانفعالية والاجتماعية تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في الحياة، واستيعاب المتطلبات اليومية وتحمل الضغوط المحيطة به. فالذكي انفعالياً هو الذي يفهم ما يدور في نفسه ويعبر عنه بسهولة، كما يفهم الأمور المتعلقة بالآخرين، ويتحمل المتطلبات اليومية والضغوط الانفعالية (Bar-On, 2006).

وللذكاء الانفعالي دور مهم في مواجهة الضغوط اليومية التي يمر بها الأفراد في حياتهم، إذ يلعب دوراً أساسياً في زيادة القدرة على التكيف مع الآخرين، والوقاية من الاحتراق النفسي الذي يمكن أن يواجههم (Potter, 2006)، فالأفراد الأذكياء انفعالياً يظهرون مستويات منخفضة من المشكلات السلوكية (Formica, 1998; Brackett, 2001)، ويتعاملون مع المشاكل الانفعالية بحكمة وروية، ويعالجون المواقف الحياتية دون تسرع، كما يمتازون بمستويات منخفضة من الاحتراق النفسي المرتبطة بظروف العمل (Potter, 2006)، أما الأفراد ذوو المستويات المنخفضة من الذكاء الانفعالي فليدهم مستويات مرتفعة من المشكلات السلوكية الذاتية كالاكتئاب والقلق، والمشكلات السلوكية الخارجية كالعدوان والجنوح (Liau, Liau, Teoh & Liau, 2003).

ويشير "بار- أن" و"باركر" (Bar-on & Parker, 2000) إلى أن واقع الحياة يدفع الأفراد إلى إتباع بعض الأساليب لمواجهة الضغوط والأزمات اليومية، وأن النجاح لتخطيها يتطلب قدرات ومهارات انفعالية وشخصية واجتماعية. فالأفراد الذين يمتلكون مهارات الذكاء الانفعالي لديهم سمات شخصية تتمثل بالثقة بالنفس، والتنظيم الذاتي، والسيطرة على انفعالاتهم (Goleman, 1995). وعندما يستطيع الفرد السيطرة على عواطفه وإدارتها بكفاءة وفاعلية، فإنه يصبح أكثر قدرة على التنبؤ بأفضل الطرق وأكثرها فاعلية لحل المشكلات التي تواجهه (Weisinger, 1998).

ولأن موضوع الذكاء الانفعالي لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى من الأمور الأساسية والمهمة لمعلمي الأطفال، لما له من تأثير كبير على تنشئتهم وبناءهم النفسي والاجتماعي، فقد جاءت فكرة هذه الدراسة باختيار معلمي هذه الصفوف باعتبارهم الأساس في وضع اللبنة الأولى لتعليم الأطفال وتربيتهم على التكيف والنجاح في علاقتهم مع أفراد مجتمعهم.

وقد حظي موضوع الذكاء الانفعالي للمعلمين في السنوات الأخيرة باهتمام الباحثين والدارسين، وذلك في محاولة جادة لمعرفة مدى امتلاكهم لمهارات الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات، ومن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ما يلي:

أجرى بلاتسيديو (Platsidou, 2010) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في اليونان. وقد أظهرت النتائج وجود درجات عالية من الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة، كما أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن المعلمين الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الذكاء الانفعالي كان لديهم مستوى منخفض من الاحترق النفسي، وارتفاع في مستوى الرضا الوظيفي، كما أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى أن الاجهاد الانفعالي يمكن التنبؤ به من خلال الرضا الوظيفي، وأن الإنجاز الشخصي يمكن التنبؤ به من خلال الذكاء الانفعالي والرضا الوظيفي.

وهدفت دراسة دي فيتو (De Vito, 2009) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية في المدارس العامة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٤) معلماً ومعلمة أجابوا على مقياس "بار- أن" للذكاء الانفعالي ومقياس "ماسلاك" للاحترق النفسي. أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي الكلي وبعدي الاحترق النفسي: الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين بعد الانجاز الشخصي من الاحترق النفسي وأبعاد الذكاء الانفعالي والمقياس ككل. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاحترق النفسي تعزى لمتغيري العمر والخبرة التدريسية.

وأجرى بني يونس (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الاحترق النفسي والعلاقة بينهما، ومدى اختلاف هذه العلاقة باختلاف الخبرة في التدريس أو المؤهل العلمي أو الجنس. وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٣٨) معلماً ومعلمة من العاملين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تعليم إربد الثالثة. وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي كان مرتفعاً، وأن مستوى الاحترق النفسي كان متوسطاً، وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة عكسية بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي تبعاً لمتغير الجنس وعدد سنوات الخبرة في التدريس.

وهدفت دراسة بوتتر (Potter, 2006) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي لدى العاملين في مجال الرعاية الصحية والعقلية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢١) مشاركاً، منهم (٤٩) مشاركاً شبه مهني، و(٧٢) مهنيًا. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء الانفعالي لصالح العاملين شبه المهنيين، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي، وأن الذكاء الانفعالي يمكن أن يكون متنبئ ذو دلالة بمستوى الاحترق النفسي.

وأجرى جان (Chan, 2006) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٧) معلماً من معلمي المدارس الثانوية في هونغ كونغ. وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي، كما أشارت النتائج إلى أن الإجهاد الانفعالي كأحد مكونات الاحترق النفسي يتأثر بالتنظيم والتقييم الانفعالي الايجابي، وأن نقص الشعور بالانجاز الشخصي يمكن أن يتطور نسبياً من خلال الاستخدام الايجابي للانفعالات.

وهدفت دراسة إيفرز وتوماس وبراورز (Evers, Tomic & Brouwers, 2005) إلى معرفة العلاقة بين عناصر الذكاء الانفعالي ومستويات الاحترق النفسي لدى معلمي المدارس الثانوية في هولندا، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٣) معلماً. أشارت النتائج إلى أن عمليات التفكير غير التكيفية لدى المعلمين تمنعهم من التفكير المنطقي خلال العمل، وأظهرت أيضاً أن سوء التكيف لعمليات التفكير يعمل على زيادة الاحترق النفسي لدى المعلمين.

ومن الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته بالشخصية أجرى الزعبي (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذكاء الانفعالي ومركز الضبط وكشف الذات لدى عينة تكونت من (٩٣٩) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك الأردنية. وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين العوامل الشخصية (الانبساط، يقظة الضمير، المقبولية، الانفتاح على الخبرة) وكل بعد من أبعاد الذكاء الانفعالي والذكاء الانفعالي ككل، ووجود علاقة سالبة ودالة إحصائية بين العامل الشخصي (العصابية) وكل بعد من أبعاد الذكاء الانفعالي والذكاء الانفعالي ككل.

وهدفت دراسة الربيع (٢٠٠٧) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتفكير الناقد وأنماط الشخصية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك الأردنية. أشارت النتائج إلى سيادة نمط الشخصية العصابية، ووجود مستوى متوسط من الذكاء الانفعالي والتفكير الناقد، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين جميع مجالات الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية الانبساطية والعصابية.

وأجرى داي وثيرن وكارول (Day, Therrien & carroll, 2005) دراسة هدفت إلى تقييم الصدق الكمي للذكاء الانفعالي والشخصية، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٣٣) طالباً وطالبة شاركوا في الجزء الأول من الدراسة في إحدى الجامعات الكندية، بينما نقص عدد أفراد الدراسة في الجزء الثاني ليصبح (١١٤) طالباً وطالبة. أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي ونمط الشخصية العصابية والانبساطية.

وهدفت دراسة جانون ورانزجن (Gannon & Ranzjin, 2005) إلى توضيح الفكرة التي تقول بأن مقاييس الذكاء الانفعالي تتداخل مع الشخصية، وأن مقاييس الذكاء الانفعالي يمكنها أن تعمل على قياس السمات الشخصية، حيث تألفت عينة الدراسة من (١٩١) شخصاً تراوحت أعمارهم بين (١٨ - ٧٩). أشارت النتائج إلى أن الشخصية فسرت ما نسبته (٣٤.٢%) من التباين في الرضا العام في الحياة، أما الذكاء الانفعالي فقد عمل على تفسير ما نسبته (١.٣%)

من التباين. وعند إدخال الذكاء الانفعالي إلى المعادلة أولاً، فقد عمل على تفسير ما نسبته (٢٨.٣%) من التباين، وعملت الشخصية على تفسير (٨.٨%) من التباين.

وأجرى فورنهايم وبيتر ايدس (Furnham & Petrides, 2003) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وبعض أنماط الشخصية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٨) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة لندن. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية العصابية والانبساطية.

وهدفَت دراسة زي وثيجس وسجاكل (Zee, Thijs & Schakel, 2002) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والذكاء الأكاديمي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٦) طالباً جامعياً في إحدى الجامعات الهولندية. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين الذكاء الانفعالي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لا سيما عامل الانبساطية والاستقرار العاطفي.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح وجود بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي (Platsidou, 2010؛ Evers, Tomic & Brouwers, 2005؛ Chan, 2006؛ De Vito, 2009)، بالإضافة إلى وجود دراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي وبعض أنماط الشخصية (الزعيبي، ٢٠٠٩؛ الربيع، ٢٠٠٧؛ Potter, 2006؛ Gannon & Ranzjin, 2005؛ Day, Therrien & Carroll, 2005؛ Furnham & Petrides, 2003؛ Zee, Thijs & Schakel, 2002). وقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من الاحترق النفسي وأنماط الشخصية.

وتأتي هذه الدراسة لدعم الدراسات السابقة التي بحثت في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي مرةً وبين الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية مرةً أخرى، وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها بحثت في العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من الاحترق النفسي وأنماط الشخصية، بالإضافة إلى إجرائها على معلمي الصفوف الثلاثة الأولى الذين يعتبرون الأساس في بناء شخصيات الأطفال، ومساعدتهم على التكيف مع الظروف والمواقف المختلفة، مما يعمل على بناء ذكاء انفعالي مقبول لدى الأطفال الذين يُدرسونهم.

### أهمية الدراسة

يمكن إيجاز أهمية الدراسة بما يلي:

١. يتوقع من خلال نتائج الدراسة معرفة مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الاحترق النفسي وأنماط الشخصية السائدة لدى معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى العاملين في مدارس وكالة الغوث الدولية التابعة لمنطقة إربد التعليمية.

٢. تحاول الدراسة معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية ومستوى الاحتراق النفسي في ضوء متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي. حيث أن التعرف على العلاقة بين هذه المتغيرات قد يُمكننا من إدراك مدى نجاح هؤلاء المعلمين في مهنتهم، وقدرتهم على بناء علاقات إنسانية، وتقديم الرعاية والاهتمام المناسب للأطفال.
٣. إن تناول موضوع الذكاء الانفعالي وعلاقته بالشخصية والاحتراق النفسي يُعطي أهمية لهذه الدراسة، إلى جانب غيرها من الدراسات والبحوث المعنية في تحديد السلوك الإنساني وفهم المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية الخاصة بالمعلمين، والعمل على إيجاد البرامج الكفيلة بتجاوز هذه المشكلات، والإسهام في تقديم يد العون والمساعدة لهذه الفئة من المعلمين، وبالتالي المساهمة في بناء المجتمع وتنميته.

### مشكلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى الذكاء الانفعالي والاحتراق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى؟
٢. ما أنماط الشخصية السائدة لدى معلمو الصفوف الثلاثة الأولى؟
٣. ما العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاحتراق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى؟
٤. ما العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل نمط من أنماط الشخصية لدى معلمو الصفوف الثلاثة الأولى؟
٥. هل تختلف العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاحتراق النفسي باختلاف جنس المعلم أو مؤهله العلمي أو عدد سنوات خبرته؟
٦. هل تختلف العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل نمط من أنماط الشخصية باختلاف جنس المعلم أو مؤهله العلمي أو عدد سنوات خبرته؟

### التعريفات الإجرائية

**الذكاء الانفعالي:** قدرة المعلم على مراقبة مشاعره وانفعالاته الذاتية، وانفعالات ومشاعر الآخرين، والتمييز بينها، وتوظيف هذه المعرفة لتوجيه تفكيره وسلوكه. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال إجابته على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة.

**أنماط الشخصية:** تضم نمطين من الأنماط الأساسية التي يندرج تحتها مجموعة من المظاهر النفسية، ويقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس أنماط الشخصية المتمثل في هذه الدراسة بنمطي الانبساطية والعصابية.

**الاحترق النفسى:** ظهور الإنهاك والتعب على المعلم وعدم الرغبة في العمل، نتيجة لأعباء ومتطلبات العمل الزائدة والمستمرة التي تواجهه أثناء تأدية عمله، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس الاحتراق النفسى.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها

#### منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) الذي يتناسب وطبيعة هذه الدراسة، وذلك من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية باستخدام ثلاث استبيانات وُجّهت لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في منطقة إربد التعليمية التابعة لوكالة الغوث الدولية.

#### مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الصفوف الثلاثة الأولى العاملين في مدارس منطقة إربد التعليمية التابعة لوكالة الغوث الدولية خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩م والبالغ عددهم (٢٣١) معلماً ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٢) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة.

#### أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث ثلاثة مقاييس لقياس كل من: الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية والاحتراق النفسى:

#### ١. مقياس الذكاء الانفعالي

استخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي الذي طوره الربيع (٢٠٠٧)، وتكون هذا المقياس من (٥٠) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: (المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، إدارة الانفعالات، التواصل).

ويتوافر لأداة الدراسة هذه دلالات صدق مختلفة في البيئة الأردنية (الربيع، ٢٠٠٧) مثل الصدق الظاهري والتلازمي، ولتأكيد صدق هذا المقياس قام الباحث بعرض الأداة على (٧) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ومن ذوي الاهتمام بهذا الفرع من فروع علم النفس التربوي، وقد أجمعوا على ملاءمة الأداة لأغراض الدراسة وبذلك بقي المقياس بصورته النهائية مكوناً من (٥٠) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: (المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، إدارة الانفعالات، التواصل).

قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٥) معلماً ومعلمة ومن خارج عينة الدراسة الحالية، وتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على كل بعد من أبعاد المقياس الخمسة والدرجة الكلية على المقياس ككل، وكانت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس مع

العلامة الكلية (٠.٦٩، ٠.٧٤، ٠.٨٣، ٠.٧٩، ٠.٨١) على التوالي. وقد اعتبرت مؤشرات الصدق المتوفرة لهذا المقياس كافية لأغراض هذه الدراسة.

وللتحقق من ثبات المقياس تم استخدام عينة الصدق نفسها، إذ تم تطبيقه مرتين وبفارق زمني مقداره أسبوعان، وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات بحساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، وباستخدام معادلة كرونباخ ألفا أيضاً. ويوضح الجدول رقم (١) قيم معاملات الثبات للمجالات والأداة الكلية محسوبة بطريقة معامل ارتباط بيرسون ومعادلة كرونباخ ألفا:

**جدول (١):** قيم معاملات الثبات للمجالات والأداة الكلية بطريقة معامل ارتباط بيرسون وكرونباخ ألفا.

الرقم	المجال	معامل ارتباط بيرسون	معامل كرونباخ ألفا
١	المعرفة الانفعالية	٠.٧٣	٠.٨٠
٢	تنظيم الانفعالات	٠.٨٥	٠.٨٣
٣	التعاطف	٠.٧٧	٠.٨٠
٤	إدارة الانفعالات	٠.٧٠	٠.٧٦
٥	التواصل	٠.٨٢	٠.٨٤
	<b>الأداة الكلية</b>	<b>٠.٧٩</b>	<b>٠.٨٢</b>

ولتصحيح استجابات عينة الدراسة ومناقشة النتائج فقد تم وضع المعيار التالي لتقدير درجة الذكاء الانفعالي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في منطقة إربد التعليمية التابعة لوكالة الغوث الدولية: (١ - ٢.٣٣ - منخفض، ٢.٣٤ - ٣.٦٦ - متوسط، ٣.٦٧ - ٥.٠٠ - مرتفع).

## ٢. مقياس أنماط الشخصية

استخدم الباحث مقياس أنماط الشخصية المكون من بُعدي الانبساطية والعصابية بالاعتماد على قائمة العوامل الخمسة الكبرى التي أعدتها (Costa & McCrae, 1992) وعربه للغة العربية الأنصاري وعبد الخالق (٢٠٠١)، وهو مقياس يتكون من (٢٨) فقرة، تمثل فيه الفقرات الفردية بعد العصابية، والفقرات الزوجية بعد الانبساطية.

ويتوافر لأداة الدراسة الحالية (أنماط الشخصية) دلالات صدق مختلفة في البيئة الأردنية (الربيع، ٢٠٠٧) مثل صدق المحتوى والصدق التلازمي. ولتأكيد صدق هذا المقياس قام الباحث بعرض الأداة على (٧) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية الجامعية والجامعات الأردنية ومن تخصصات علم النفس التربوي والقياس والتقويم. وقد أجمعوا على ملاءمة الأداة لأغراض الدراسة دون أي تعديلات.

كما قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٥) معلماً ومعلمة ومن خارج عينة الدراسة. وتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على كل بعد من بعدي المقياس (الانبساطية، والعصابية) والدرجة الكلية على المقياس ككل. وكانت معاملات الارتباط

لأبعاد المقياس مع العلامة الكلية (٠.٨٦، ٠.٨٩) على التوالي. وقد اعتبرت مؤشرات الصدق المتوفرة لهذا المقياس كافية لأغراض هذه الدراسة.

وللتأكد من ثبات أداة الدراسة قام الباحث باستخدام عينة الصدق نفسها، حيث تم تطبيقها مرتين وبفارق زمني مقداره أسبوعين، وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات لها وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث كانت قيم معاملات الارتباط لمجالات الأداة: الانبساطية والعصابية (٠.٨٧)، (٠.٨٨) على التوالي وللأداة ككل (٠.٨٦). كما تم التحقق من الثبات عن طريق حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث كانت قيم معاملات الارتباط لمجالات الأداة: الانبساطية (٠.٨٩) والعصابية (٠.٨٨) وللأداة ككل (٠.٨٧).

### ٣. مقياس الاحتراق النفسي

تم بناء فقرات المقياس استناداً إلى النسخ المعربة من مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي (MBI)، والواردة في دراسات كل من: (مقابلة وسلامة، ١٩٩٣؛ الرشدان، ١٩٩٥؛ طوالبه، ١٩٩٩؛ الجابري، ٢٠٠٠)، وقد تكون المقياس من ٢٢ فقرة موزعة على الأبعاد التالية: الإجهاد الانفعالي (٩ فقرات)، تبلد المشاعر (٥ فقرات)، نقص الشعور بالإنجاز (٨ فقرات).

وقد بنيت فقرات المقياس على شكل عبارات تمثل شعور المعلم نحو مهنة التعليم، إذ طلب من المعلم تحديد عدد مرات تكرار الشعور على المقياس السباعي، حسب التصنيف التالي: أبداً (٠)، بضع مرات في السنة (١)، مرة في الشهر على الأقل (٢)، بضع مرات في الشهر (٣)، مرة في الأسبوع على الأقل (٤)، بضع مرات في الأسبوع (٥)، كل يوم تقريباً (٦).

وللتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين عددهم (٧) من المتخصصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم، وفي ضوء ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، تم إجراء التعديلات اللازمة، إذ تم تعديل بعض الفقرات من حيث إعادة صياغتها.

وللتحقق من ثبات الأداة فقد تم تطبيقها مرتين وبفارق زمني مقداره أسبوعان على (٣٥) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة، وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات بحساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث كانت قيم معاملات الارتباط لمجالات الأداة كالتالي: الإجهاد الانفعالي (٠.٧٧)، تبلد المشاعر (٠.٨٤)، نقص الشعور بالإنجاز (٠.٨١)، وللأداة ككل (٠.٨٦). كما تم التحقق من الثبات عن طريق حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث كانت قيم معاملات الارتباط لمجالات الأداة: الإجهاد الانفعالي (٠.٨٥)، تبلد المشاعر (٠.٨٣)، نقص الشعور بالإنجاز (٠.٨٢)، وللأداة ككل (٠.٨٨).

ولتصحيح استجابات عينة الدراسة على فقرات المقياس، فقد تم الاعتماد على تصنيف ماسلاك الواردة في دراسات كل من: (دواني والكيلاني وعلبان، ١٩٨٩؛ طوالبه، ١٩٩٩)، كما يوضحه الجدول رقم (٢):

جدول (٢): تصنيف تكرار أبعاد مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي.

البعاد	مستوى الاحتراق النفسي		
	مرتفع	متوسط	منخفض
الاجهاد الانفعالي	٥٤ - ٣٠	٢٩ - ١٨	١٧ - ٠
تبلد المشاعر	٣٠ - ١٢	١١ - ٦	٥ - ٠
نقص الشعور بالانجاز	٤٨ - ١٥	١٤ - ٩	٨ - ٠

وبعد التأكد من صدق الأدوات وثباتها، تم تطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، العاملين في مدارس منطقة إربد التعليمية التابعة لوكالة الغوث الدولية، وقد حرص الباحث على التنسيق المسبق مع مدراء المدارس والمعلمين، من أجل تعبئة الاستبانة، وحثهم على تحري الدقة والموضوعية، والتعامل بأقصى درجة من الجدية مع أدوات الدراسة. وكان العدد النهائي للاستبانة التي تم جمعها وتفرغها على جهاز الحاسوب (١٢٢) استبانة من كل أداة.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الذكاء الانفعالي والاحتراق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في منطقة إربد التعليمية؟

يبين الجدول (٣) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي الموجود لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى العاملين في منطقة إربد التعليمية التابعة لوكالة الغوث الدولية:

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والمقياس ككل.

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الذكاء الانفعالي
المعرفة الانفعالية	٤.١٦	٠.٣٨	مرتفع
تنظيم الانفعالات	٤.١٥	٠.٣٨	مرتفع
التعاطف	٤.٢١	٠.٣٨	مرتفع
إدارة الانفعالات	٣.٨٥	٠.٤٠	مرتفع
التواصل	٣.٦٥	٠.٣٥	مرتفع
المقياس الكلي	٤.٠٠	٠.٣٠	مرتفع

يبين الجدول (٣) أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في منطقة إربد التعليمية كان مرتفعاً على أبعاد المقياس جميعها وعلى المقياس ككل، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإجراءات المختلفة التي تتبعها إدارة وكالة الغوث الدولية في انتقاء المدرسين

الموهلين القادرين على التعامل والتفاعل مع هذه الفئة من الأطفال، كما يمكن أن تعود هذه النتيجة إلى البرامج والأنشطة المختلفة التي يلتحق بها المعلمون أثناء خدمتهم، إذ تركز على تنمية النواحي الانفعالية والاجتماعية للمعلم. إضافة إلى الخبرات المتنوعة التي اكتسبها المعلمون من خلال تفاعلهم مع بيئات ثقافية واجتماعية متنوعة، جعلتهم قادرين على التفاعل والتواصل مع الآخرين، واكتسابهم العديد من السمات: كالمرونة، والتعاون، والتعاطف، وكبح المشاعر السلبية كالغضب والشك في الذات، ودفع الشعور بالقلق والتخلص من حدة التعرض للمخاطر السلبية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (الزعيبي، ٢٠٠٩؛ الصقر، ٢٠٠٨؛ السميرات، ٢٠٠٥) التي أشارت إلى وجود درجة عالية من الذكاء الانفعالي لدى أفراد الدراسة. وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (الربيع، ٢٠٠٧؛ Evers, Tomic & Brouwers, 2005) التي أشارت نتائجها إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي كان متوسطاً ومنخفضاً على التوالي.

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في منطقة إربد التعليمية؟

يبين الجدول (٤) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاحتراق النفسي الموجود لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى العاملين في منطقة إربد التعليمية:

**جدول (٤):** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والمقياس ككل.

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاحتراق النفسي
الاجهاد الانفعالي	١٨.٢٥	١١.٠٥	متوسط
تبلد المشاعر	٢.٧٣	٤.٣٢	منخفض
نقص الشعور بالانجاز	٥.٣١	٥.٩٢	منخفض
المقياس الكلي	٢٦.٣٦	١٦.٢٥	منخفض

يظهر من الجدول (٤) أن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في منطقة إربد التعليمية كان متوسطاً في بعد الإجهاد الانفعالي، ومنخفضاً في بُعدي تبلد المشاعر ونقص الشعور بالانجاز، وعلى المقياس ككل. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الانجازات التي يحققها معلمو الصفوف الثلاثة الأولى لدى الأطفال في نهاية العام الدراسي، فالنتائج التي يطمح لها المعلمون يمكن أن تتحقق دون أن يكون هناك تأثير مباشر لمعلمين آخرين، لأن معلم الصف هو من يُدرس الأطفال جميع المواد، بالإضافة إلى أن الأطفال في هذه المرحلة لا يعيشون خبرات فشل دراسية طويلة يمكن أن تُشعر المعلم بعدم قدرته على الانجاز. ويمكن أن تعزى نتيجة الإجهاد الانفعالي المتوسط إلى أن معلمي الصفوف الثلاثة الأولى يمكن أن يواجهوا بعض الإجهاد الانفعالي نتيجة لتفاعلهم مع الأطفال الذين يحتاجون لرعاية واهتمام

أكبر ومعرفة أكثر بخصائصهم النمائية في الجوانب المختلفة، مما يضع عليهم بعض المصاعب أثناء عملهم.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (العمرى، ٢٠٠٧) التي أشارت نتائجها إلى تدني درجة الاحترق النفسي لدى معلمي ومعلمات المدينة المنورة. وتتعارض نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من (المرزوقي، ٢٠٠٤؛ الحايك، ٢٠٠٠) التي أشارت إلى وجود درجة مرتفعة من الاحترق النفسي لدى أفراد الدراسة.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما أنماط الشخصية السائدة لدى معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى العاملين في منطقة إربد التعليمية؟**

يبين الجدول (٥) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الشخصية السائدة لدى معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى العاملين في منطقة إربد التعليمية:

**جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس أنماط الشخصية.**

نمط الشخصية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العصابية	٣.٤٦	٠.٧٤
الانبساطية	٣.٧٥	٠.٥٢

يظهر من الجدول (٥) أن نمط الشخصية السائد لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى العاملين في مدارس منطقة إربد التعليمية هو النمط الانبساطي. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى قلة عدد المشكلات التي يمكن أن يواجهها معلمو الصفوف الثلاثة الأولى أثناء تدريسهم، إضافة إلى سيطرتهم على المواقف التعليمية بسهولة ويسر. كما أن أفضلية رواتب المعلمين في وكالة الغوث الدولية مقارنة مع أقرانهم في المدارس الأخرى، ينعكس على حالتهم النفسية ويجعلهم يشعرون بالراحة والاطمئنان، وبالتالي سيادة النمط الانبساطي في شخصياتهم.

وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الزعبى، ٢٠٠٩) التي أشارت نتائجها إلى أن العامل الشخصي السائد لدى أفراد عينة الدراسة هو عامل (المقبولية) من مجموع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما اختلفت مع دراسة (الربيع، ٢٠٠٧) التي أشارت نتائجها إلى سيادة نمط العصابية لدى أفراد عينة الدراسة.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين الذكاء الانفعالي وكل من أنماط الشخصية، والاحترق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى؟**

أ. العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية

يبين الجدول (٦) معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية:

جدول (٦): مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات الذكاء الانفعالي والمقياس ككل وبين مجالات أنماط الشخصية.

مجالات أنماط الشخصية				مجالات الذكاء الانفعالي
العصبية		الانبساطية		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
*٠.٠٠٧	٠.٢٤	*٠.٠٠٠	٠.٤٠	المعرفة الانفعالية
*٠.٠٠٠	٠.٣٤	*٠.٠٠٠	٠.٣٩	تنظيم الانفعالات
٠.١٧٥	-٠.١٢	*٠.٠٠٠	٠.٤٤	التعاطف
٠.٥٧٩	٠.٠٥	*٠.٠٠٠	٠.٤٣	إدارة الانفعالات
٠.٢٠١	-٠.١٢	*٠.٠٠٠	٠.٥٣	التواصل
٠.٢٦٨	٠.١٠	*٠.٠٠٠	٠.٥٥	المقياس الكلي

\* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

يظهر من الجدول (٦) وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين نمط الشخصية الانبساطية وكل بعد من أبعاد الذكاء الانفعالي والذكاء الانفعالي ككل، ووجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين نمط الشخصية العصبية وبعدي الذكاء الانفعالي (المعرفة الانفعالية، وتنظيم الانفعالات) وعدم وجود علاقة ارتباطية على الأبعاد الأخرى. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاستناد إلى العلاقة المنطقية بين مظاهر الشخصية الانبساطية وصفاتها ومفهوم الذكاء الانفعالي، حيث أن المعلم ذو الشخصية الانبساطية يتميز بحبه للآخرين وتعاطفه معهم، وتقدير مشاعر الأفراد والتفاعل معهم، إضافة إلى القدرة على تنظيم الانفعالات وإدارتها، والتواصل مع الآخرين والانفتاح عليهم، واحترام وجهات نظرهم، وإذا ما رجعنا إلى مفهوم الذكاء الانفعالي نجده يتطلب هذه المظاهر والسمات، ومن هنا جاءت العلاقة الارتباطية بينهما. أما المعلم ذو الشخصية العصبية فهناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً مع بعدي (المعرفة الانفعالية، وتنظيم الانفعالات)، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً مع الأبعاد الأخرى والمقياس ككل، ويمكن تفسير ذلك إلى أن هذا النمط من الشخصية لديه المعرفة الانفعالية والقدرة على تنظيم انفعالاته لأن حمايته لذاته ومخاوفه قد تدفعه إلى تنظيم انفعالاته، في حين أن تواصله وتعاطفه مع الآخرين يشوبه الكثير من النقص، وبالتالي حدوث التوتر والقلق لديه.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من Zee , Thijs & Schakel, 2002 , Zee & Mabeke, 2004) التي أشارت نتائجها إلى ارتباط الذكاء الانفعالي مع نمط الشخصية الانبساطية. كما تتفق نتيجة هذه الدراسة جزئياً مع دراسة كل من (Furnham & Petrides, 2003 ; Day, Therrien & Carroll, 2005) التي أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي ونمط الشخصية الانبساطية والعصبية.

## ب. العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي

يبين الجدول (٧) معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد الذكاء الانفعالي ومجالات الاحترق النفسي والمقياس:

جدول (٧): مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات الذكاء الانفعالي والمقياس ككل وبين مجالات الاحترق النفسي والمقياس ككل.

الاحترق النفسي								الذكاء الانفعالي
المقياس الكلي		نقص الشعور بالانجاز		تبدل المشاعر		الاجهاد الانفعالي		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
٠.٢٠٩	- ٠.١٢	٠.١٠٩	- ٠.١٥	٠.٣٦٩	- ٠.٠٩	٠.٥٦٩	- ٠.٠٥	المعرفة الانفعالية
*٠.٠٠٨	- ٠.٢٤	*٠.٠٠٢	- ٠.٢٨	٠.٠٥٣	- ٠.١٨	٠.١٤٣	- ٠.١٣	تنظيم الانفعالات
٠.٩٩١	٠.٠١	٠.٢٥٨	- ٠.١٠	*٠.٠٣٠	- ٠.٢٠	٠.١٤٢	٠.١٣	التعاطف
٠.٢١٦	- ٠.١١	٠.٧٠٩	- ٠.٠٣	٠.٩٧٥	- ٠.٠١	٠.١١٠	- ٠.١٥	إدارة الانفعالات
٠.٧٥٣	٠.٠٣	٠.٤٨٢	٠.٠٦	٠.٢٧٤	٠.١٠	٠.٧٨٢	- ٠.٠٣	التواصل
٠.٢١٢	- ٠.١١٤	٠.١٥٦	- ٠.١٣	٠.٣٠٣	- ٠.٠٩	٠.٥٢٨	- ٠.٠٦	المقياس الكلي

يظهر من الجدول (٧) وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين مجال الذكاء الانفعالي (تنظيم الانفعالات) والمقياس الكلي للاحترق النفسي، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين مجالات الذكاء الانفعالي الأخرى والمقياس ككل وبين مقياس الاحترق النفسي. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من تنظيم الانفعالات يسجلون مستوىً مخفضاً من الاحترق النفسي، وتبدو هذه النتيجة منطقية من خلال ما يتميز به الأفراد القادرين على تنظيم انفعالاتهم، إذ يستطيع الأفراد الذين يتمتعون بذلك من إيجاد الحلول للصعوبات التي تواجههم وتذليل العقبات قبل البدء بمواجهة المشكلة، بالإضافة إلى اتصافهم بالهدوء والصبر والتروي عند إنجاز الأعمال، حتى عندما يكون هناك ضغوطات أثناء العمل. وكل هذه الميزات تعمل على تخفيض مستوى الاحترق النفسي لدى الأفراد.

وتتعارض نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من (بني يونس، ٢٠٠٧؛ Platsidou, 2010; Lee, 2006) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي لدى المعلمين، كما تتعارض مع نتيجة دراسة كل من (الربيع، ٢٠٠٧؛ Potter, 2006) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي لدى أفراد عينة الدراساتين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل تختلف العلاقة الارتباطية عند مستوى الدلالة (0.05 =) بين الذكاء الانفعالي وكل من أنماط الشخصية، والاحترق النفسي باختلاف جنس المعلم أو مؤهله العلمي أو عدد سنوات خبرته؟  
 أ. بالنسبة لاختلاف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي باختلاف الجنس:

يبين الجدول (٨) معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد الذكاء الانفعالي ومجالات الاحترق النفسي والمقياس ككل تبعاً لمتغير الجنس:

جدول (٨): مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده وبين الدرجة الكلية للاحترق النفسي وأبعاده تبعاً لمتغير الجنس.

الذكاء الانفعالي	الجنس	العدد	الاحترق النفسي		
			الاجهاد الانفعالي	تبدل المشاعر	نقص الشعور بالانجاز
المعرفة الانفعالية	ذكر	٥١	٠.٠٣	- ٠.٢٣	* - ٠.٤٠
	أنثى	٧١	- ٠.١٣	٠.٠٤	٠.٠١
تنظيم الانفعالات	ذكر	٥١	- ٠.١١	- ٠.١٥	* - ٠.٣٤
	أنثى	٧١	- ٠.١٧	- ٠.٢٢	- ٠.٢٤
التعاطف	ذكر	٥١	* ٠.٢٩	* ٠.٣٧	* - ٠.٤٦
	أنثى	٧١	- ٠.٠٢	- ٠.٠٤	٠.١٢
إدارة الانفعالات	ذكر	٥١	- ٠.٢٣	٠.٠٢	- ٠.١٥
	أنثى	٧١	- ٠.١٠	- ٠.٠٤	٠.٠٣
التواصل	ذكر	٥١	- ٠.٠٥	- ٠.٠٣	- ٠.٢٠
	أنثى	٧١	- ٠.٠٢	٠.٠٢١	٠.٢٢
المقياس الكلي	ذكر	٥١	- ٠.٠١	- ٠.٢٠	* - ٠.٤١
	أنثى	٧١	- ٠.١١	- ٠.٠٢	٠.٠٣

يظهر من الجدول (٨) عدم اختلاف العلاقة الارتباطية بين مجالات الذكاء الانفعالي والمقياس ككل وبين الاحترق النفسي باختلاف الجنس، إذ لا يوجد أي علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي، باستثناء العلاقة الارتباطية بين المجال الثاني في الذكاء الانفعالي (تنظيم الانفعالات) وبين الاحترق النفسي لدى الإناث، إذ كانت العلاقة سالبة ودالة إحصائياً. ويمكن أن يعزى عدم اختلاف العلاقة الارتباطية بين الجنسين على المقاييس الكلية إلى أن مهارات الذكاء الانفعالي موجودة لدى الجنسين، ولا تقتصر على جنس دون الآخر، فكل الجنسين يمتلكون القدرة على النجاح بالرغم من الصعوبات أو المشكلات التي تواجههم أثناء العمل، ولديهم المهارات الكافية التي تمكنهم من التكيف مع الصراعات والضغوطات التي تواجههم في حياتهم.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (بني يونس، ٢٠٠٧) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في العلاقة بين مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الأساسية تعزى لمتغير الجنس.

أما بالنسبة للعلاقة الارتباطية السالبة بين مجال تنظيم الانفعالات ومقياس الاحتراق النفسي لدى الإناث فيمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الإناث تحتاج إلى مستوى عالٍ من تنظيم الانفعالات حتى يسجلن مستويات منخفضة على مقياس الاحتراق النفسي.

ب. بالنسبة لاختلاف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والاحتراق النفسي باختلاف الخبرة التدريسية

يبين الجدول (٩) معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد الذكاء الانفعالي ومجالات الاحتراق النفسي والمقياس ككل تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية:

جدول (٩): مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده وبين الدرجة الكلية للاحتراق النفسي وأبعاده تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية.

الذكاء الانفعالي	الخبرة	العدد	الاحتراق النفسي		
			الاجهاد الانفعالي	تبدل المشاعر	نقص الشعور بالانجاز الكلي
المعرفة الانفعالية	أقل من ٥ سنوات	٢٩	٠.١٣	- ٠.٠٦	- ٠.٠١
	٥ - ١٥ سنة	٣٠	٠.٠٩	* ٠.٣٩	٠.٢٨
	أكثر من ١٥ سنة	٦٣	- ٠.١٤	- ٠.٢٠	* - ٠.٢٦
تنظيم الانفعالات	أقل من ٥ سنوات	٢٩	٠.٠٨	- ٠.٢٧	* - ٠.٢٠
	٥ - ١٥ سنة	٣٠	- ٠.٠٩	٠.٢٥	- ٠.٠٣
	أكثر من ١٥ سنة	٦٣	* - ٠.٢٩	- ٠.٢٠	* - ٠.٣٥
التعاطف	أقل من ٥ سنوات	٢٩	٠.٠٤	٠.٠٤	- ٠.٠١
	٥ - ١٥ سنة	٣٠	* ٠.٣٩	٠.٢٩	* ٠.٤٥
	أكثر من ١٥ سنة	٦٣	٠.٠١	* - ٠.٣١	- ٠.٢٠
إدارة الانفعالات	أقل من ٥ سنوات	٢٩	- ٠.١٧	- ٠.٢١	- ٠.٢٨
	٥ - ١٥ سنة	٣٠	- ٠.١٥	* ٠.٤٩	٠.٠٥
	أكثر من ١٥ سنة	٦٣	- ٠.١٣	- ٠.٠٨	- ٠.١٦

... تابع جدول رقم (٩)

الاحترق النفسى			العدد	الخبرة	الذكاء الانفعالى
المقياس الكلى	نقص الشعور بالانجاز	تبلد المشاعر الاجهاد الانفعالى			
٠.١٦	- ٠.٠٥	٠.٢٧	٢٩	أقل من ٥ سنوات	التواصل
٠.١٧	٠.٢٠	* ٠.٣٦	٣٠	٥ - ١٥ سنة	
- ٠.٠٧	٠.٠٣	٠.٠١	٦٣	أكثر من ١٥ سنة	
- ٠.١٠	* - ٠.٤٠	- ٠.٠٧	٢٩	أقل من ٥ سنوات	المقياس الكلى
٠.٢٢	٠.٢٢	* ٠.٤٣	٣٠	٥ - ١٥ سنة	
* - ٠.٢٧	* - ٠.٣١	- ٠.٢٠	٦٣	أكثر من ١٥ سنة	

يظهر من الجدول (٩) اختلاف العلاقة الارتباطية بين مقياس الذكاء الانفعالى الكلى وبين مستوى الاحترق النفسى تبعاً لمتغير الخبرة، إذ توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين المعلمين الذين لديهم خبرة أكثر من ١٥ سنة وبين مستوى الاحترق النفسى، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً على المقياس الكلى تبعاً لأبعاد متغير الخبرة الأخرى. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المعلمين ذوي الخبرة الأكثر أصبح لديهم المقدرة بالوصول في الحالة الانفعالية إلى حالة من الضبط والسيطرة والتنظيم، اتجاه المواقف الحياتية والصعوبات التي تواجههم أثناء العمل، ومن شأن ذلك تقليل مستوى الاحترق النفسى الذي يمكن أن يواجهوه أثناء العمل.

كما يظهر من الجدول (٩) اختلاف العلاقة الارتباطية بين أبعاد الذكاء الانفعالى (المعرفة الانفعالية، وتنظيم الانفعالات، والتعاطف) ومستوى الاحترق النفسى تبعاً لمتغير الخبرة، إذ توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين المعلمين الذين لديهم خبرة أكثر وبين مستوى الاحترق النفسى. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يميز المعلمين الأكثر خبرة الذين يتمتعون بقدرة عالية على تكوين علاقات اجتماعية جيدة، والاهتمام بالآخرين والاستماع لمشاكلهم، واتصافهم بالهدوء وتحكمهم بمشاعرهم وتصرفاتهم، وقدرتهم على مقاومة الضغوط والتوتر. إن هذه القدرات والمهارات التي تميز المعلم الذي يتمتع بمستوى عالٍ من الخبرة التدريسية كفيلة بإيجاد مستوى منخفض من الاحترق النفسى.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (بنى يونس، ٢٠٠٧) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في العلاقة بين مستوى الذكاء الانفعالى والاحترق النفسى لدى معلمي المرحلة الأساسية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

### ج. بالنسبة لاختلاف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي باختلاف المؤهل العلمي

يبين الجدول (١٠) معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد الذكاء الانفعالي ومجالات الاحترق النفسي والمقياس ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:

جدول (١٠): مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده وبين الدرجة الكلية للاحتراق النفسي وأبعاده تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الذكاء الانفعالي	المؤهل	العدد	الاحترق النفسي		
			الاجهاد الانفعالي	تبلد المشاعر	نقص الشعور بالانجاز
المعرفة الانفعالية	بكالوريوس	١٠٩	- ٠.١١	- ٠.١٠	- ٠.١٦
	ماجستير فأكثر	١٣	٠.٤٧	٠.٣٦	٠.٣٢
تنظيم الانفعالات	بكالوريوس	١٠٩	* - ٠.١٩	- ٠.١٨	* - ٠.٢٨
	ماجستير فأكثر	١٣	٠.٤٤	٠.١٤	* - ٠.٦١
التعاطف	بكالوريوس	١٠٩	٠.١١	* - ٠.٢٤	- ٠.١٣
	ماجستير فأكثر	١٣	٠.١٥	٠.٢٧	٠.١٦
إدارة الانفعالات	بكالوريوس	١٠٩	* - ٠.٢٣	- ٠.٠٢	- ٠.١٧
	ماجستير فأكثر	١٣	٠.٥١	٠.٣٩	- ٠.٢٤
التواصل	بكالوريوس	١٠٩	- ٠.٠٥	٠.٠٧	٠.٠١
	ماجستير فأكثر	١٣	- ٠.١١	- ٠.٠٩	- ٠.١٩
المقياس الكلي	بكالوريوس	١٠٩	- ٠.١٢	- ٠.١٣	- ٠.١٧
	ماجستير فأكثر	١٣	٠.٣٦	٠.٢٦	- ٠.٤٠

يظهر من الجدول (١٠) عدم اختلاف العلاقة الارتباطية بين مجالات الذكاء الانفعالي والمقياس ككل وبين الاحترق النفسي باختلاف المؤهل، إذ لا يوجد أي علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي تبعاً للمؤهل العلمي، باستثناء العلاقة الارتباطية بين المجال الثاني في الذكاء الانفعالي (تنظيم الانفعالات) وبين الاحترق النفسي لدى فئة البكالوريوس. ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى الأنظمة والقوانين المعتمدة في وكالة الغوث الدولية، والخاصة بعدم وجود علاوات أو امتيازات للأشخاص الحاصلين على مؤهلات عليا، إذ يبقى الراتب على ما هو عليه دون زيادة حتى لو حصل المعلم على شهادة أعلى من البكالوريوس، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي تبعاً للمؤهل العلمي أمراً واقعاً.

وتتعارض نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (بني يونس، ٢٠٠٧) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أما بالنسبة للعلاقة الارتباطية السالبة بين مجال (تنظيم الانفعالات) والمقياس الكلي للاحترق النفسي لدى معلمي الكالوريوس، فيمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن هذه الفئة تسعى جاهدة لتنظيم انفعالاتها من أجل تقليل مستوى الاحترق النفسي لديها.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل تختلف العلاقة الارتباطية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الذكاء الانفعالي و أنماط الشخصية باختلاف جنس المعلم أو مؤهله العلمي أو عدد سنوات خبرته؟

أ. بالنسبة لاختلاف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية باختلاف الجنس:

يبين الجدول (١١) معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية تبعاً لمتغير الجنس:

جدول (١١): مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده وبين أنماط الشخصية تبعاً لمتغير الجنس.

أنماط الشخصية				العدد	الجنس	الذكاء الانفعالي
العصبية		الانبساطية				
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط			
*٠.٠١	٠.٣٤	*٠.٠٠	٠.٣٨	٥١	ذكر	المعرفة
٠.١٦	٠.١٧	*٠.٠٠	٠.٤٠	٧١	أنثى	الانفعالية
*٠.٠٠	٠.٣٧	*٠.٠٣	٠.٣٠	٥١	ذكر	تنظيم
*٠.٠١	٠.٣٣	*٠.٠٠	٠.٤١	٧١	أنثى	الانفعالات
٠.٦٥	٠.٠٧	٠.١١	٠.٢٣	٥١	ذكر	التعاطف
*٠.٠٢	- ٠.٢٨	*٠.٠٠	٠.٥٨	٧١	أنثى	
٠.٣٨	٠.١٣	*٠.٠٢	٠.٣٢	٥١	ذكر	إدارة
٠.٩٩	- ٠.٠١	*٠.٠٠	٠.٤٩	٧١	أنثى	الانفعالات
٠.٥١	- ٠.٠٩	*٠.٠٠	٠.٥٩	٥١	ذكر	التواصل
٠.٢٦	- ٠.١٤	*٠.٠٠	٠.٥٠	٧١	أنثى	
٠.١٤	٠.٢١	*٠.٠٠	٠.٤٦	٥١	ذكر	المقياس الكلي
٠.٨٣	٠.٠٣	*٠.٠٠	٠.٦٠	٧١	أنثى	

يظهر من الجدول (١١) عدم اختلاف العلاقة الارتباطية بين مجالات الذكاء الانفعالي والمقياس ككل وبين نمط الشخصية الانبساطية باختلاف الجنس، حيث كانت العلاقة الارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي ككل وأبعاده المختلفة وبين نمط الشخصية الانبساطية لدى كل من الذكور والإناث. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تشابه الظروف والخبرات التي يعيشها كل من المعلمين الذكور والإناث، بالإضافة إلى تشابه الأنظمة والتعليمات التي تحكم عمل كل منهم، كما ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الشخصية الانبساطية تمتاز بحب الآخرين والتعاون والتعاطف معهم، والمبادرة إلى تقديم المساعدة لهم، وتقدير مشاعرهم والتفاعل معهم في المناسبات المختلفة، إضافة إلى أن تنظيم الانفعالات والتواصل مع الآخرين بطريقة إيجابية تكسبه احترامهم وتقديرهم له، وهذا ما تؤكد عليه تقارير التقويم السنوية الخاصة بعلاقات المعلم داخل العمل. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Salovey & Mayer, 1990, Zee & Mabeke, 2004) التي أشارت جميعها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي ونمط الشخصية الانبساطية.

كما يظهر من الجدول (١١) وجود اختلاف في العلاقة الارتباطية بين بعدي الذكاء الانفعالي (المعرفة الانفعالية، والتعاطف) ونمط الشخصية العصابية تبعاً لمتغير الجنس. حيث كانت هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً لدى الذكور بين بعد المعرفة الانفعالية ونمط الشخصية العصابية، وعدم وجود هذه العلاقة لدى الإناث، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن المعلم ذو الشخصية العصبية قد تدفعه مشاعره إلى التعامل مع الآخرين ومواجهة المشكلات والاحباطات التي تواجهه، في حين أن المعلمة ذي الشخصية العصبية قد لا تمكنها مشاعرها من مواجهة المشكلات والاحباطات التي قد تواجهها داخل العمل وخارجه. كما يوجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً لدى الإناث بين بعد التعاطف ونمط الشخصية العصابية، وعدم وجود هذه العلاقة لدى الذكور، وتبدو هذه النتيجة منطقية من حيث أن المعلمة ذو الشخصية العصبية يمكن أن تستمتع لمشاكل الآخرين ومجاملتهم والتعاطف معهم ومحاولة فهم مشاعرهم، والإحساس بحاجاتهم أكثر من المعلمين الذكور.

**ب. بالنسبة لاختلاف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية باختلاف الخبرة التدريسية:**

يبين الجدول (١٢) معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية:

جدول (١٢): مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده وبين أنماط الشخصية تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية.

أنماط الشخصية				العدد	الخبرة التدريسية	الذكاء الانفعالي
العصبية		الانبساطية				
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط			
٠.٣٧	٠.١٧	*٠.٠١	٠.٤٥	٢٩	أقل من ٥ سنوات	المعرفة الانفعالية
١.٠٠	٠.٠٠	*٠.٠١	٠.٤٦	٣٠	٥ - ١٥ سنة	
*٠.٠٠	٠.٣٧	*٠.٠٠	٠.٣٨	٦٣	أكثر من ١٥ سنة	
٠.١٤	٠.٢٨	٠.٢١	٠.٢٤	٢٩	أقل من ٥ سنوات	تنظيم الانفعالات
٠.٣٩	٠.١٦	*٠.٠٢	٠.٤٢	٣٠	٥ - ١٥ سنة	
*٠.٠٠	٠.٤١	*٠.٠٠	٠.٤٥	٦٣	أكثر من ١٥ سنة	
*٠.٠٣	- ٠.٤١	٠.٠٧	٠.٣٤	٢٩	أقل من ٥ سنوات	التعاطف
*٠.٠٣	- ٠.٤٠	*٠.٠٠	٠.٦١	٣٠	٥ - ١٥ سنة	
٠.٤٩	٠.٠٩	*٠.٠٠	٠.٤٢	٦٣	أكثر من ١٥ سنة	
٠.٦٦	- ٠.٠٩	*٠.٠٠	٠.٥٩	٢٩	أقل من ٥ سنوات	إدارة الانفعالات
٠.٦٥	- ٠.٠٩	*٠.٠٠	٠.٦٧	٣٠	٥ - ١٥ سنة	
٠.٣٤	٠.١٢	*٠.٠٠	٠.٣٦	٦٣	أكثر من ١٥ سنة	
٠.١٠	- ٠.٣١	*٠.٠٠	٠.٥٧	٢٩	أقل من ٥ سنوات	التواصل
٠.٢٨	- ٠.٢١	*٠.٠٠	٠.٥٥	٣٠	٥ - ١٥ سنة	
٠.٧٥	٠.٠٤	*٠.٠٠	٠.٥١	٦٣	أكثر من ١٥ سنة	
٠.٦٧	- ٠.٠٨	*٠.٠٠	٠.٥٨	٢٩	أقل من ٥ سنوات	المقياس الكلي
٠.٥٠	- ٠.١٣	*٠.٠٠	٠.٦٥	٣٠	٥ - ١٥ سنة	
*٠.٠٣	٠.٢٧	*٠.٠٠	٠.٥٤	٦٣	أكثر من ١٥ سنة	

يظهر من الجدول (١٢) عدم اختلاف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي ككل وأبعاده وبين نمط الشخصية الانبساطية تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية، حيث كانت العلاقة الارتباطية موجبة ودالة إحصائياً لدى جميع المعلمين، باستثناء المعلمين ذوي الخبرة الأقل من ٥ سنوات على بعدي تنظيم الانفعالات والتعاطف، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن المعلمين ذوي الشخصية الانبساطية الذين لديهم خبرة أقل غير قادرين على تنظيم انفعالاتهم والاستماع إلى الآخرين والتعاطف معهم نتيجة لخبرتهم القليلة في العملية التدريسية.

ب. بالنسبة لاختلاف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية باختلاف المؤهل العلمي

يبين الجدول (١٣) معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:

جدول (١٣): مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده وبين أنماط الشخصية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

أنماط الشخصية				العدد	المؤهل العلمي	الذكاء الانفعالي
العصابية		الانبساطية				
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط			
*٠.٠٠	٠.٣١	*٠.٠٠	٠.٤٢	١٠٩	بكالوريوس	المعرفة
٠.٥٧	- ٠.١٨	٠.٩٣	- ٠.٠٣	١٣	ماجستير فأكثر	الانفعالية
*٠.٠٠	٠.٣٨	*٠.٠٠	٠.٤٢	١٠٩	بكالوريوس	تنظيم
٠.٩٨	٠.٠١	٠.٦٨	- ٠.١٣	١٣	ماجستير فأكثر	الانفعالات
٠.٧٢	- ٠.٠٤	*٠.٠٠	٠.٤٢	١٠٩	بكالوريوس	التعاطف
*٠.٠٢	- ٠.٦٥	٠.٠٥	٠.٥٥	١٣	ماجستير فأكثر	
٠.١٢	٠.١٥	*٠.٠٠	٠.٤٣	١٠٩	بكالوريوس	إدارة
*٠.٠٣	- ٠.٥٩	٠.٢٦	٠.٣٤	١٣	ماجستير فأكثر	الانفعالات
٠.٣٥	- ٠.٠٩	*٠.٠٠	٠.٥٣	١٠٩	بكالوريوس	التواصل
٠.٩٨	٠.٠١	٠.٣٥	٠.٢٨	١٣	ماجستير فأكثر	
*٠.٠٥	٠.١٩	*٠.٠٠	٠.٥٧	١٠٩	بكالوريوس	المقياس الكلي
٠.٢٥	- ٠.٣٤	٠.٤٣	٠.٢٤	١٣	ماجستير فأكثر	

يظهر من الجدول (١٣) وجود اختلاف دال إحصائياً في العلاقة بين الذكاء الانفعالي ككل من جهة وأنماط الشخصية الانبساطية والعصابية باختلاف المؤهل العلمي ولصالح معلمي فئة البكالوريوس من جهة أخرى. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن أفراد فئة المؤهل العلمي (البكالوريوس) يسعون إلى أن يكونوا اجتماعيين، وإقامة عدد من الصداقات تجعلهم قادرين على التكيف مع المحيط الموجودين فيه، أما فئة المؤهل العلمي الأعلى فهم مشغولون بمستقبلهم العلمي، ومقارنة أنفسهم مع من هم أفضل منهم مكانة في مواقع أخرى، إضافة إلى عدم وجود ميزة في سلم الرواتب والدرجات تميزهم عن من هم أقل منهم في التحصيل العلمي.

### التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فإن الباحث يقدم التوصيات التالية:
- اتضح من نتائج الدراسة أن معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لديهم مستوىً متوسطاً من الإجهاد الانفعالي، وهذا يتطلب مساعدة هذه الفئة من خلال إيجاد البرامج الكفيلة بالحد من هذه المشكلة التي تلازمهم كأحد أبعاد الاحتراق النفسي.
  - إعداد برامج تدريبية في مجال الذكاء الانفعالي لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى لدورها الفعال في التأثير في الشخصية الانبساطية، وجعل المعلم أكثر قدرة في التعامل مع الآخرين.
  - الاهتمام بفئة المعلمين ذوو الخبرة القليلة، بحيث يكونوا أكثر قدرة على تنظيم انفعالاتهم والتعاطف مع الآخرين.
  - الاهتمام بفئة المعلمين ذوو المؤهل الأعلى، بحيث يكونوا أكثر قدرة على تنظيم انفعالاتهم أثناء التعامل مع الآخرين.
  - إعداد برامج تدريبية للمعلمات الإناث في مجال تنظيم الانفعالات من أجل الإبقاء على مستوى منخفض من الاحتراق النفسي.
  - إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.

### المراجع العربية والأجنبية

- بني يونس، عمران. (٢٠٠٧). "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي المرحلة الأساسية في مديرية تربية إربد الثالثة". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. إربد. الأردن.
- الجابري، سالم. (٢٠٠٠). "أثر المنطقة التعليمية في الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الحكومية بسلطنة عُمان". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. إربد. الأردن.
- الحايك، هيام إبراهيم. (٢٠٠٠). "مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي الحاسوب في المدارس الحكومية الأردنية". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. إربد. الأردن.
- دوناني، كمال. والكيلاني، أنمار. وعليان، خليل. (١٩٨٩). "مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الحكومية في الأردن". المجلة التربوية. ٥(١٩). ٢٥٣-٢٧٣.

- الربيع، فيصل. (٢٠٠٧). "الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنماط الشخصية والتفكير الناقد في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة اليرموك". رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك. إربد. الأردن.
- الرشدان، مالك. (١٩٩٥). "الاحترق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية وعلاقته ببعض المتغيرات". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. إربد. الأردن.
- الزعبي، نزار. (٢٠٠٩). "العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي ومركز الضبط وكشف الذات لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات". رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك. إربد. الأردن.
- السميرات، غادة. (٢٠٠٥). "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل لدى طلبة جامعة مؤتة". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة. الكرك. الأردن.
- الصقر، تيسير. (٢٠٠٨). "مستوى الذكاء الانفعالي وأسلوب التفكير السائد وعلاقتها بمستوى الميل للعنف لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات". رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك. إربد. الأردن.
- طوالبة، محمد. (١٩٩٩). "مستويات الاحترق النفسي لدى معلمي الحاسوب في المدارس التابعة لمحافظة إربد والمفرق وعجلون وجرش". مؤتة للبحوث والدراسات. ١٤ (٢). ١٦٩-١٩٥.
- العمري، سيف سرحان. (٢٠٠٧). "مستويات الاحترق النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في المدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. إربد. الأردن.
- المرزوقي، جاسم محمد. (٢٠٠٤). "الاحترق النفسي لدى معلمي ومعلمات الثانوية في الإمارات العربية المتحدة في ضوء بعض المتغيرات". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. إربد. الأردن.
- مقابلة، نصر. وسلامة، كايد. (١٩٩٣). "دراسة لظاهرة الاحترق النفسي لدى عينة من المعلمين الأردنيين في ضوء عدد من المتغيرات". مجلة جامعة دمشق. ٩ (٣٣/٣٤). ١٧٩-٢١٤.
- Bar-On, R. & Parker, J.D. (2000). The Handbook of Emotional Intelligence: Theory, Development, Assessment and Application at Home, School and in the Work Place. Jossey- Bass. Sanfrancisco.

- Bar-on, R. (2006). The Bar-on Model of Emotional-Social Intelligence (ESI). Psicothema. 18(1). 13-25.
- Brackett, M. (2001). "Describing the Life Space and its Relation to Emotional Intelligence". Unpublished dissertation University of New Hampshire. Durham. NH.
- Chan, D.W. (2006). "Emotional Intelligence and Components of Burnout Among Chinese Secondary School Teacher in Hong Kong". Teaching & Teacher Education. 22(8). 1042- 1054.
- Cooper, R.K. & Sawaf, A. (1997). Executive EQ: Emotional Intelligence in Leadership and Organization. Grosser/ Putnam. New York.
- Costa, P. T. & McCrae, R. R. (1992). "Normal personality Assessment in clinical Practice: The New Personality Inventory". Psychological Assessment. 4. 5- 13.
- Day, A.L. Therrien, D.L. Carroll, S.A. (2005). "Predicting Psychological Health: Assessing the incremental Validity of emotional Intelligence Beyond Personality". Type A behavior and Daily Hassles. European Journal of Personality. 19(6). 519- 536.
- De Vito, N.(2009). "The Relationship Between Teacher Burnout and Emotional Intelligence: A pilot study". (Dissertation Abstract International-B. Vol 70 (2-B) pp. 1373). - Evers. W. Tomic. W. Brouwers. A.(2005). Constructive Thinking and Burnout Among Secondary School teachers. Social Psychology of Education. 8(4). 425- 439.
- Formica, S. (1998). "Description of the Socio- Emotional Life Qualities and Activities Related to Emotional Intelligence". Unpublished dissertation University of New Hampshire. Durham. NH.
- Furnham, A. & Petrides, K.V. (2003). "Trait Emotional Intelligence and Happiness. Social Behavior and Personality". An International Journal. 31(8). 815- 824.

- Gannon, N. & Ranzijn, R. (2005). "Does Emotional Intelligence Predict Unique Variance in Life Satisfaction Beyond IQ and Personality?". Personality & Individual Differences. 38(6). 1353-1364.
- Goleman, D.(1995). Emotional Intelligence. Batman Books. New York.
- Lee, Y. (2006). "Emotional Intelligence and Components of Burnout Among Chinese Secondary School Teachers in Hong Cong". Retrieved on American journals Association: [Http://Content.Ape..Org/journals/Tap// 2/2.](http://Content.Ape..Org/journals/Tap// 2/2.)
- Liau, A.K . Liau, W.L. Teoh, G. B. & Liau, T.M. (2003). "The Case for Emotional Literacy: The Influence of Emotional Intelligence on problem Behaviors in Malaysian Secondary School Student". Journal of Moral Education. 32(1). 51- 66.
- Liff, S.B. (2003). "Social and Emotional Intelligence: Applications for Developmental Education". Journal of Developmental Education. 26(3). 28- 34.
- Mayer, J.D. & Salovey, P.(1993). "The Intelligence of Emotional Intelligence". Intelligence. 17(4). 433- 442.
- Mayer, J.D. Caruso, D.R. & Salovey, P. (1999). "Emotional Intelligence Meets Traditional Standards for an Intelligence". Intelligence. 27(4). 267- 298.
- Mayer, J.D. Salovey, P. & Caruso, D.R. (2004). "Emotional Intelligence: Theory. Findings. and Implications". Psychological Inquiry. 15(3). 197- 215.
- Platsidou, M. (2010). "The Emotional Intelligence of Greek Special Education Teachers in Relation to Burnoun and Job Satisfaction". School Psychology International. 31(1). 60- 70.
- Potter, T. (2006). "The Underlying Dimensions between Emotional Intelligence. And the Burnout Syndrome of Mental Health Workers".

Unpublished dissertation University of Northern Arizona (Dissertation Abstract International-B. 62/04). - Salovey. P & Mayer. J.D. (1990). Educational Intelligence. Imagination. Cognition. and Personality. 9. 185- 211.

- Weisinger, H. (1998). Emotional intelligence at Work: The Untapped Edge for Success. Jossey- Bass. Inc. San Francisco.
- Zee, K. & Mabeke, R. (2004). "Is Trait-Emotional Intelligence Simply or More than Just A trait?". European journal of personality. 18(1). 243- 263.
- Zee, K. Thijs, M. & Schakel, L. (2002). "The relationship of Emotional Intelligence with Academic Intelligence and Big Five". European journal of Personality. 16(1). 103- 125.

(١) مقياس الذكاء الانفعالي

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
١	أعبر عن مشاعري بسهولة.					
٢	أجد حلولاً مبتكرة لكل ما يواجهني من صعوبات.					
٣	أستمع جيداً إلى مشاكل الآخرين.					
٤	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح في حياتي.					
٥	يشعرنني بعض الناس بالتقصير فيما فعلت.					
٦	ترشدني مشاعري إلى التعامل بسلاسة مع الآخرين.					
٧	أتصف بالهدوء أثناء إنجاز أي عمل أقوم به.					
٨	أتعاطف مع الشخص الحزين.					
٩	أستطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي.					
١٠	أفعل ما يتوقعه الآخرون مني، حتى وإن كنت غير مقتنع به.					
١١	أبذل قصارى جهدي للاستفادة من الفرص المتاحة لي.					
١٢	عندما أقرر إنجاز شيء ما، فإنني أبدأ بتذليل العقبات التي تقف في طريقي.					
١٣	أجامل الآخرين إذا شعرت أنهم يستحقون ذلك.					
١٤	أحاسب نفسي عندما يضطرب تفكيري.					
١٥	يرى الآخرون أنني أتعامل بحدة مع المشكلات البسيطة.					
١٦	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة.					
١٧	أشعر أنني قادر على إنجاز أعمال بالصببر والتروي.					
١٨	أفهم مشاعر الآخرين جيداً.					
١٩	أشعر بالندم على بعض الأقوال بعد صدورها عني.					
٢٠	أشعر بالانتماء للجماعة والإحساس بمشاعرها.					
٢١	أستخدم انفعالاتي الايجابية في توجيه حياتي.					
٢٢	أستطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل ما أوتيت من قوة.					

				أحسن بحاجات الآخرين.	٢٣
				أشعر بالذنب حتى لو كان خطئي بسيطاً.	٢٤
				أعرف ما يصدر عن الآخرين من تلميحات اجتماعية.	٢٥
				تساعدني مشاعري في تغيير حياتي نحو الأفضل.	٢٦
				أصبر حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة.	٢٧
				أستطيع الاستماع لمشاكل الآخرين دون ملل.	٢٨
				أستطيع ضبط نفسي بعد أي حادث مزعج.	٢٩
				أظهر مشاعري للآخرين حسب متطلبات الموقف، بغض النظر عن انفعالاتي الخاصة.	٣٠
				أستطيع أن أدرك مشاعري الخاصة.	٣١
				أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت ضغوط العمل.	٣٢
				يرى الآخرون أنني حساس تجاه احتياجاتهم العاطفية.	٣٣
				يسيطر على شخصيتي المزاج المعتدل.	٣٤
				أتحدث مع الغرباء بسهولة.	٣٥
				اعتبر نفسي مسؤولاً عن مشاعري.	٣٦
				أستطيع إنجاز المهام بنشاط وتركيز عالٍ.	٣٧
				أبذل قصارى جهدي لفهم مشاعر الآخرين.	٣٨
				أستطيع استدعاء الانفعالات الإيجابية كالمرح والفكاهة.	٣٩
				أستطيع التأثير على الآخرين.	٤٠
				أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بحياتي.	٤١
				أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي.	٤٢
				إحساسي بمشاعر الآخرين يجعلني أشفق عليهم.	٤٣
				أشعر بالخجل من تصرفاتي في المواقف الصعبة.	٤٤
				أشعر أنني موضع ثقة الآخرين.	٤٥
				إذا حصلت على تقدير لا يعجبني، فإنني أضع خطة لتحسين ذلك التقدير.	٤٦

٤٧	أستطيع أن أكافئ نفسي بعد أي إنجاز أحققه.				
٤٨	أدرك مشاعر الناس من تعابير وجوههم.				
٤٩	أفعل ما احتاجه عاطفياً بإرادة حرّة.				
٥٠	أستطيع أن أملك نفسي عند الغضب.				

(٢) مقياس أنماط الشخصية

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
١	أشعر أنني أقل مستوى من الآخرين.					
٢	أحب أن يكون حولي عدد كبير من الناس.					
٣	أشعر أنني على وشك الانهيار عندما أتعرض إلى ضغوط كبيرة.					
٤	أستمتع بالتحدث مع الآخرين.					
٥	أشعر بالتوتر والعصبية.					
٦	أحب أن أكون في مكان مليء بالنشاط والحركة.					
٧	أغضب من الطريقة التي يعاملني بها الناس.					
٨	أشعر وكأنني أفيض قوة ونشاطاً.					
٩	عندما تسوء الأمور تثبط همتي وأشعر أنني سوف استسلم.					
١٠	لدي القدرة على إسعاد الآخرين.					
١١	أشعر بالعجز والحاجة إلى من يحل مشاكلي.					
١٢	أفضل عمل الأشياء مع الجماعة في العادة.					
١٣	أشعر بالوحدة والكآبة.					
١٤	هواياتي كثيرة ومتنوعة.					
١٥	أشعر أن مزاجي غير مستقر ومتقلب.					
١٦	أستمتع إذا ذهبت إلى حفلة سارة.					
١٧	أشعر أنني سريع الغضب.					
١٨	أستمتع بقاء أشخاص لم أكن أعرفهم من قبل.					
١٩	أشعر بالملل.					
٢٠	أحب أن أكون في الضوء في المناسبات الاجتماعية.					
٢١	أشعر بأنني مهموم باستمرار.					

					أحب أن أكون قائداً للآخرين.	٢٢
					أشعر بالقلق على ما يمكن أن يحدث من أمور فظيعة.	٢٣
					أبادر إلى تكوين أصدقاء جدد.	٢٤
					أشفق على نفسي من حين لآخر.	٢٥
					أشعر أنني سريع البديهة في تفاعلي مع الآخرين.	٢٦
					أشعر بالتعب والإرهاق دون وجود سبب واضح.	٢٧
					أشعر بأن الآخرين يرونني شخصاً مليئاً بالحيوية والنشاط.	٢٨

## (٣) مقياس الاحتراق النفسي

درجة انطباق الفقرة							رقم الفقرة
كل يوم تقريباً	بضع مرات في الأسبوع	مرة في الأسبوع على الأقل	بضع مرات في الشهر	مرة في الشهر على الأقل	بضع مرات في السنة	أبداً	
							١
							أشعر أنني لا أضبط انفعالاتي أثناء ممارستي مهنة التعليم.
							٢
							أشعر باستنفاد كامل طاقتي في نهاية اليوم الذي أقضيه في عملي.
							٣
							أشعر بالإرهاق صباح كل يوم عمل جديد.
							٤
							أشعر بالتعب والإجهاد عند التعامل مع الطلبة طوال اليوم الدراسي.
							٥
							أشعر بالضجر والملل بعد العمل مع طلبتي.
							٦
							أشعر بالإحباط بسبب ممارستي لمهنة التعليم.
							٧
							أمارس عملي بعناء وإجهاد كبيرين.
							٨
							أشعر بضغط نفسي شديدة عند التعامل مع الطلبة بشكل متكرر.

						٩	أشعر بالاختناق خلال ممارستي لمهنة التعليم.
						١٠	أشعر أنني أعامل الطلبة كجمادات لا حياة فيها.
						١١	أحس أنني أصبحت شخصاً قاسياً مع الطلبة منذ ممارستي لمهنة التعليم.
						١٢	أشعر أن هذه المهنة قد تسببت في تيلد وقسوة مشاعري.
						١٣	لا أهتم بما يحدث للطلبة من مشكلات.
						١٤	أشعر أن الطلبة يلومونني على بعض المشكلات التي تواجههم.
						١٥	لا أستطيع فهم مشاعر طلبتي نحو الأشياء بسهولة.
						١٦	أجد صعوبة في التعامل مع مشكلات العمل.
						١٧	أشعر أنني لا أستطيع التأثير بشكل إيجابي في حياة الطلبة.
						١٨	أشعر بالخمول والكسل.
						١٩	أشعر أنني لا أستطيع تهيئة الجو المناسب لأداء عملي على أكمل وجه.
						٢٠	أشعر بالانزعاج أثناء عملي مع الطلبة وتعاملي معهم.
						٢١	أتعامل بعصبية مع المشكلات النفسية خلال العمل.
						٢٢	أشعر أنني لم أستطع تحقيق أشياء مميزة في مهنة التعليم.